

بحار الأنوار

[37] الحسين وتسعة (1) من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟ فقال عليه السلام: ترجائيل (2)، فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟ فقال: كما أتيت بكم. والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنني لملك من ملكوات السماوات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إن اسم الله الأعظم على اثنين وسبعين حرفاً وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فحسف الله عزوجل الارض ما بينه وبين عرش بلقيس، حتى تناول السرير، ثم عادت الارض كما كانت أسرع من طرف النظر (3)، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله عزوجل استأثر به (4) في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عرفنا من عرفنا وأنكرنا من أنكرنا، ثم قام عليه السلام وقمنا فإذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين. فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال عليه السلام: صالح النبي فقال عليه السلام: وهذا القبران لأمه وأبيه وإنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى، وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم أعادها إلى صدره وهو يبكي فوقف أمير المؤمنين عليه السلام عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بكاؤك؟ قال صالح: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه فقطع ذلك (5) مذ عشرة أيام فأقلقني ذلك، فتعجبنا من ذلك. فقال عليه السلام: تريدون أن أريكم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فقام ونحن معه حتى دخل بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والاعناب وأنهاره. _____ (1) في المصدر: ولدى الحسن بعدى ثم الحسين بعده ثم تسعة. (2) في المصدر: برجائيل. (3) في المصدر: من طرفة عين. (4) في المصدر: وحرف واحد استأثر الله. (5) في المصدر: فانقطع عنى مدة عشرة أيام.